وانه المقصود بالكلام بالذوق والتثبات كما في قول الشمر فكأنها الشمس انسانها
اي من عزاه جملة على العزاء ومن اجل العقول ومن اجمل لا قبل تتبع اثر انها
اي الشمس المعقود من تتبع الشمس اياها التزوي الغاملة اليها وانها العزو
بعزى الاعزو ما تقدم الهي على المعزو والمعزو جميعا الا بامر
فعقل له همر الشمس تشبيه الاستعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك
مغرض الكلام على المشبه به اي الشمس ومع وانها معقول اذ اجاز البناء مرة
جواز منه مع جمر اجمر بالظاهر الاستعارة البناء على التبع اول ما يجوز
لانه مقصود فيه ذكر المشبه اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الذي
للمشبه به وقد وقع في بعض اشعار العرب التعجب مع التلخيص وما ذاك
التشبيه وحاصله لا تعجبوا من مصروع واحد فانها كاثنين وجمعه واربع
واثنين واربع قابل الى التقطع وهذا المعنى من الفراقة والمثل العزو ما
لا يخفى واما المجاز المركب مع الذوق المستعمل فيما يشبه بمعناه الذي
اذا اعتبر الذي يعلمه ذلك الفظ بالمكاتبة تشبيه
وهو ما يكون وجهه منتزعا من متعدد واعتبر بمنزلة الاستعارة في الفرد
لذلك الغيب في التشبيه كما يقال للمتردد في امر اذا ما تقدم رجلا وتؤخر اخرى
شبه تردد بتردد وجه ذلك الذي بتردد تردد من قلق ليذهب فيأتي بين الذهاب
متردد رجلا وتأتي لذهب متردد حيث اخر فما استعمل في التردد الكلام الدال
بالمطابقة على التردد الثانية وجه الشبه وهو الاقدام تارة
والاحجام اخرى منتزع من عدة امور وهذا المجاز الذي يسمى

التمثيل

التمثيل الكنوي وجهه منتزع من متعدد على سبيل الاستعارة لانه مقدر المشبه به
قاربت المشبه كما مر فيه الاستعارة وقد سمي التمثيل ولما فيه تغيير يقع
على سبيل الاستعارة وفيما تقرر التشبيه بأن يقال له تشبيه تمثيل وتمثيل المجاز
المركب بالاستعارة يعني لانه كما انه اسم واعتبر تصريحه بحسب الشمس فالمركب
منتزعة بحسب انتزاع فاه الاستعمال المركب بعينه فاوضح له بالاتباع ذكره وذلك
اذ لانه فاه كانت من المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة ومع كثير
والكلام بالعقل الغريبة اي استعمال الاخبار ومترقبا استعماله اذا المجاز المركب
كذلك انتقل سبيل الاستعارة لا تغير الامثال سمي قلة وهذا اذ لكون
الاتفاق لانها انتقال الى سبيل الاستعارة لا تغير الامثال لانه ربما استعارة
بين ان تكون لبعض المشبه به فلا يكون استعارة بل قد يكون قلة وهذا الذي
يلتبس به الامثال اذ مطرضا تري الا ترى انها اذا اراد المشبه او تشبيه اذ جعلها
بل الثاني اذ مراد وما يقال له الصعب تعبيره الدين وكثر تاه الذكاء لانه
في قوله امرئ **فصل** في بناء الاستعارة بالكناية
وهو استعارة التخييلية وان كانت عند الحكماء من معين مميزة اعلى وتمييز
المجاز اورد هذا بقطع على من يشتري انعاما انه يطلق عليها لفظ
الاستعارة فيقال من حكم التشبيه والتعبير اذ في تعبير التفرقة وفي تعبير الشكل
فلا يجوز بينه مرادي انه سوى المشبه واما وجوه في المشبه به فلا
هو التشبيه المطلق عليه وقد عرفت انه تغير الاستعارة بالكناية وهذا
عليه اذ يدل على ان التشبيه اظهر والتغير فاه حيث المشبه اذ مختص بالمشبه

Copyright © King Saud University